المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال GNRC

الطفل ينادي :

التعاون بين الأديان لبناء عالم مفعم بالأمل للأطفال

١ المقدمة

ستعقد منظمة أريغاتو الدولية المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في الفترة من ١٩ إلى ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤ في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. مع اقتراب الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال من ربع قرن من التعاون والعمل والحوار بين الأديان في خدمة الأطفال في جميع أنحاء العالم، فإن المنتدى السادس يعد لحظة محورية للأعضاء للتفكير في الإنجازات والتحولات الإيجابية التي تحققت منذ افتتاح الشبكة في المنتدى الأول المنعقد في عام ٢٠٠٠.

سيستضيف هذا المنتدى منظمة التحالف بين الأديان لأمن المجتمعات (IAFSC) و الذي سيجمع قادة من مختلف الأديان والتقاليد الروحية وممثلين من مختلف المنظمات الحكومية الدولية و المنظمات غير الحكومية، والأطفال (الذين سيكونون قد اجتمعوا مسبقًا للمنتدى بثلاثة أيام استعدادا لمشاركتهم في المنتدى الرئيسي) . وسيكون المنتدى السادس حدثا مختلطا حيث سيتراوح الحضور الشخصي بين ٤٠٠ و ٦٠٠ شخص، كما يتوقع حضور ٦٠٠ مشارك آخر افتراضيًا. وسيقوم المشاركون بتبادل الأفكار وصياغة استراتيجيات وخطط ملموسة لعالم مفعم بالأمل للأطفال ومعهم.

٢ السياق العالمي للأطفال

يعقد المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال في الوقت الذي يواجه فيه الأطفال في جميع أنحاء العالم انتهاكًا لحقوقهم الأساسية على جبهات متعددة. لقد أودى الصراع العنيف في جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والعراق وإسرائيل وفلسطين وميانمار والنيجر وجنوب السودان والسودان وسوريا وأوكرانيا واليمن وأماكن أخرى بحياة مئات الآلاف من الأطفال وحطم أحلامهم خلال العام الماضي فقط.

ويعيش أكثر من ٤٦٠ مليون طفل في مناطق النزاع [١]. إنهم لا يواجهون خطرًا وشيكًا على حياتهم فحسب بل يواجهون أيضاً مستقبلاً غامضاً إلى حد كبير، حيث وصلت الثقة بينهم وبين الأنظمة التي ينبغي تربيتهم إلى نقطة الانهيار. إن التجاهل العالمي الحالي لقدسية الحياة البشرية وكرامتها المتأصلة، إلى جانب انتهاكنا الجماعي للثقة المقدسة التي لدينا كأوصياء على الأجيال القادمة، يمثلان تدنيسًا مثيرًا للقلق العميق للقيم المشتركة التي تكمن في حجر الأساسي لجميع أديانناً.

ينعقد المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال أيضًا في أعقاب الوباء العالمي، ووسط الأزمات المستمرة في مجال الطاقة والغذاء والاقتصاد والمناخ التي تشكل تحديات غير مسبوقة للفئات الأكثر ضعفًا، وهم الأطفال. ومع أن ٤٧ في المئة من الأطفال كانوا يعانون بالفعل من الحرمان الشديد قبل كوفيد-١٩ ، فقد دفعت الجائحة ١٥٠ مليون طفل إضافي إلى الفقر متعدد الأبعاد[٢]. وإلى جانب ذلك وصل عدد الأطفال النازحين إلى مستوى غير مسبوق في التاريخ. ووفقا لليونيسيف، في نهاية عام ٢٠٢٢ ، نزح ٤٣،٣ مليون طفل بسبب الصراعات العنيفة والهجرات الناجمة عن الفقر[٣]. وبحلول يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤ ، ارتفع هذا العدد بشكل كبير إلى ٥١،٢ مليون - وهو أكبر ارتفاع على الإطلاق في عام واحد بسبب الزيادة الحادة في الصراعات الجديدة وتكثيف الحروب القائمة[٤].

وحتى في البيئات التي يفترض أنها "طبيعية" ومستقرة وسلمية يواجه الأطفال حالة طوارئ صامتة من الفقر المدقع، وعدم المساواة، وسوء المعاملة، والاستغلال، وبعضها باسم الدين. إن التمييز القائم على نوع الجنس والذي يؤثر بشكل خاص على الفتيات، أو الممارسات التقليدية الضارة مثل استمرار انتشار زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وبترها، هي أمثلة على الممارسات الضارة التي تلعب المجتمعات الدينية دورًا خاصًا في مكافحتها.

وفي منطقة الشرق الأوسط، حيث سينعقد المنتدى السادس، أدى التصعيد الأخير للصراع الإسرائيلي الفلسطيني مرة أخرى إلى دمار لا يسبر غوره. حتى نهاية أبريل/نيسان ٢٠٢٤، أودت هجمات ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ وتداعياتها بحياة أكثر من ١٢٠٠ إسرائيلي وأجنبي[٥]، وما يقرب من ٣٤٥٠٠ فلسطيني، من بينهم أكثر من ١٤٠٠٠ طفل في غزة[٦]. وقد شرد مليون طفل فلسطيني في غزة ويواجهون المجاعة[٧]. وفي نفس المنطقة يعاني أكثر من ٢،٢ مليون طفل يمني دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد - وهو أحد أعلى المعدلات في العالم[٨].

وعلى الرغم من هذه الاتجاهات المثيرة للقلق الشديد، فإن الأمل لا يزال هو الخيار الصحيح، والخيار الوحيد، والاختيار الجدير بالثقة. نحن نعيش في زمن الابتكار والتقدم الكبير. ومن خلال الاستفادة من هذه التطورات، وتعزيز الحوار والتعاون بين الأديان وعبر الأجيال، والتكاتف لمعالجة شرور عصرنا، ليس بإمكاننا أن نكتفي بقدرتنا فقط على إعادة بناء الثقة وإصلاح المسارات المكسورة من أجل إقامة عالم آمن ومأمون ومستدام بل يجب علينا كذلك القيام بذلك.

٣ الأهداف

الهدف الأساسي للمنتدى هو جمع أعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال والزعماء الدينيين المتنوعين والأطفال والشباب وصانعي السياسات والأكاديميين، وممثلي المنظمات غير الحكومية التي تركز على الأطفال، وأعضاء المجتمعات الدينية للتداول والتعاون وتبادل أفضل الممارسات وصياغة إجراءات جديدة للإلتزام بمعالجة القضايا العالمية المتعلقة بالأطفال. وعلى وجه التحديد، يهدف المنتدى إلى:

أ) توفير مساحة للتعاون الحقيقي والفعال بين الأطفال والكبار من مختلف المناطق والأديان.

ب) تسليط الضوء على الوضع الحرج لأطفال العالم وإعادة تأكيد التزامنا بمعالجة هذه الحقائق الحالية بروح الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال.

ج إظهار المساهمات الفريدة وكذلك الإجراءات الواضحة والملموسة التي يمكن للمجتمعات الدينية وقيمها الأخلاقية تقديمها لمواجهة التحديات التي يواجهها الأطفال.

د) البناء على الأجندة التحويلية والمبادرات والإجراءات والخبرات الخاصة بالمشاركين في المنتدى لتشكيل عمل تعاوني جديد للأطفال ومعهم.

هـ) تعزيز الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال والاحتفال بمرور ٢٥ عامًا تقريبًا من التعاون بين الأديان.

و) صياغة استراتيجيات وإجراءات ملموسة والالتزام بها، وبناء أوجه التآزر وتطوير شراكات استراتيجية جديدة من شأنها أن تدعم توسيع نطاق البرامج الرئيسية للأطفال.

ز) إطلاق الخطة الإستراتيجية للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال للأعوام ٢٠٢٥ – ٢٠٣٠.

٤ المواضيع ومجالات التركيز

ويهدف الموضوع العام للمنتدى، وهو "الطفل ينادي: التعاون بين الأديان لبناء عالم مفعم بالأمل للأطفال" إلى ضمان أن يكون المنتدى ملائما ويتناول القضايا الراهنة وأن يكون التركيز ثابتا على استنباط الأمل والمشاركة الحقيقية من الأطفال في الحياة، بناء عالم أفضل. إن نداء الطفل ينقل جوهر ما يجمع الناس معًا في المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال ويركزنا على الاستجابة لنداء الطفل بإجراءات ملموسة.

ولإرشادنا في تلبية هذا النداء ، سيتم تنظيم المنتدى السادس حول ثلاثة محاور. وهي بناء عالم آمن مع الأطفال؛ بناء عالم مأمون للأطفال؛ وبناء عالم مستدام مع الأطفال.

وفي إطار بناء عالم آمن، سيتناول المنتدى ثلاثة مجالات تركيزية. وسيشمل ذلك كرامة الطفل في العالم الرقمي؛ الدور الحيوي للأسر والمجتمعات التعاونية؛ وسبل بناء القدرة على الصمود وتعزيز الصحة العقلية في مواجهة الصدمات العالمية والأزمات الناشئة والأوبئة.

وفي إطار بناء عالم مأمون ، سيتناول المنتدى أربعة مجالات تركيزية. و هذه هي الأسباب الجذرية للصراعات والحروب وكراهية الأجانب وجرائم الكراهية والتطرف؛ ومشاركة أصحاب المصلحة في بناء القدرة على الصمود في مواجهة الصراع؛ وتأثير الصراع والحرب على الأطفال؛ وبناء عالم سلمي وشامل للأطفال ومشاركتهم.

وفي إطار بناء عالم مستدام سيتناول المنتدى أربعة مجالات تركيزية. و هذه هي أنماط الحياة المسؤولة؛ والجوع وفقر الأطفال وعدم المساواة؛ القيم الأخلاقية والتعليم من أجل التنمية المستدامة؛ والإدارة الواعية بالمناخ.

سيتضمن برنامج المنتدى جلسات عامة، وحلقات نقاش ومجموعات نقاشية لمختلف المواضيع ومجالات التركيز، وعروض الخبراء، وعروض الفيديو، والتأملات، والصلاة بين الأديان من أجل السلام. سيكون الأطفال مشاركين كاملين طوال وقت المنتدى. و سيتم اعتماد وإصدار التوصيات وإجراءات ما بعد المنتدى الصادرة عن المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال من خلال **دعوة للعمل**: إعلان أبو ظبي بعنوان "الاستجابة لنداء الطفل"، بالإضافة إلى الخطة الإستراتيجية الجديدة للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال والتي ستوجه عمل الشبكة على مدى السنوات الخمس القادمة.

٥ التنظيم والنهج

قامت منظمة أريغاتو الدولية بتأسيس اللجنة المنظمة الدولية (IOC) للمنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال لتقديم المشورة والتوجيه بشأن التصميم والموضوعات والمواضيع الفرعية وهيكل المنتدى وعقده ومتابعة إعلان أبو ظبي.

وتقوم لجنة توجيهية للمنتدى بتوجيه أمانة المنتدى التي تشرف بدورها على التنفيذ. ولضمان أن تكون آراء الأطفال في المقدمة والمركز في تصميم المنتدى ومناقشاته وإجراءاته، تم إنشاء مجموعة استشارية للأطفال. يتم توجيه اللجنة المنظمة الدولية أيضًا من قبل كبار المستشارين الذين تتم دعوتهم خصيصًا والذين يقدمون المشورة عند استدعائهم.

٦ النتائج المتوقعة

ومن المتوقع أن يسفر المنتدى عن:

أ) تعزيز التفاهم المتبادل والقيم المشتركة والتعاون بين أعضاء الشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال والمشاركين الآخرين؛

ب) تعزيز القدرة على التكيف للدفاع عن حقوق الأطفال ورفاههم؛

ج) زيادة الالتزام بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المستوى الشعبي؛

د) إقامة شراكات استراتيجية جديدة لدعم توسيع نطاق البرامج الرئيسية لتلبية احتياجات الأطفال؛

هـ) تعزيز التقدير لإنجازات وتأثير ما يقرب من ٢٥ عاما من التعاون بين الأديان على مستوى القاعدة الشعبية؛

و) تعزيز التواصل والرؤية لمنظمة أريغاتو الدولية من المستوى العالمي إلى المستوى الشعبي؛

ز) إطلاق الخطة الإستراتيجية للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال للأعوام ٢٠٢٥ إلى ٢٠٣٠ ؛ و

ح) اعتماد إعلان أبوظبي: تلبية نداء الطفل.

٧ الخاتمة

الآن، أكثر من أي وقت مضى، في ظل الأزمات وعدم اليقين التي تجتاح العالم، يحتاج الأطفال إلى الأمل في مستقبلهم. إنهم بحاجة إلى عالم يمكنهم فيه النمو والازدهار دون خوف أو قيود، بغض النظر عن

خلفياتهم الدينية أو الثقافية أو العرقية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. يمثل المنتدى السادس للشبكة العالمية للأديان من أجل الأطفال فرصة هائلة لتسخير القيادة المتنامية لأطفالنا وشبابنا وتعزيز شراكاتنا وبناء أوجه التآزر والمشاركة في إيجاد حلول لعالم أفضل مع لجميع أطفال العالم و بمشاركتهم.

الطفل ينادي! و علينا واجب أخلاقي للاستجابة لهذا النداء. لقد حان الوقت لتوحيد جهودنا، وتكثيف أعمالنا، ووضع صوت الطفل في المركز بينما نجتمع معًا لبناء عالم آمن و مأمون ومستدام ومفعم بالأمل للجميع.

عن الشركاء

أريغاتو الدولية هي "الكل من أجل الأطفال" وتعمل مع أشخاص من خلفيات دينية وثقافية متنوعة لبناء عالم أفضل للأطفال. إيمانًا منها بأن كل فتاة وفتى هم كنز ثمين للإنسانية، و تعتمد أريغاتو الدولية على المبادئ العالمية للصالح العام الموجودة في التقاليد الدينية والروحية واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. تستخدم منظمة أريغاتو الدولية مناهج مشتركة بين الأديان والثقافات لتعزيز حقوق الأطفال ورفاههم، وتسعى إلى إحداث تغيير إيجابي على جميع المستويات - من القاعدة الشعبية إلى المستوى العالمي.

التحالف بين الأديان لأمن المجتمعات هي شبكة من المدافعين عن المجتمع المدني والمجتمعات الدينية. هدفها هو تمكين الزعماء الدينيين للعمل من أجل سلامة وأمن مجتمعاتنا، ومعالجة قضايا مثل الاعتداء الجنسي على الأطفال، وجرائم الكراهية، وكرامة الطفل في العالم الرقمي والتطرف والاتجار بالبشر. ويهدف إلى تسهيل بناء الجسور بين الأديان والمنظمات غير الحكومية والحكومات والخبراء في مختلف المجالات وتمكين الزعماء الدينيين على المستويين المؤسسي والشعبي بالمعرفة وتعبئتهم للعب دور نشط في سلامة المجتمع.